وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج قال ثم رجله اليسرى وقال هذا الا الله
يقول وافتح لي ابواب رحمتك وفضلك وهذا الذكر والدعاء مستحب في
كل مسجد وقد ورد فيه احاديث في الصحيح وغيره يتعلق منها
ما ذكرته وقد اوضحتها في كتاب الاذكار الذي لا يستغني طالب
الاخرة عن مثله ○ **الحادية عشر** اذا دخل المسجد ينبغي ان لا يشتغل بصلاة
تحية المسجد ولا غيرها بل يقصد الحجر الاسود ويبدأ بطواف القدوم وهو
تحية المسجد الحرام والطواف مستحب لكل داخل محرما كان او غير محرم
الا اذا دخل وقد خاف فوت الصلوة المكتوبة او فوت الوتر او سنة
الفجر وغيرهما من السنن الراتبة او فوت الجماعة في المكتوبة وان كان
وقتها واسعا وكان عليه فائتة مكتوبة فائتة يقدم كل ذلك على
الطواف ثم يطوف ولو دخل وقد منع الناس من الطواف صلى تحية المسجل
واعلم ان في الحج ثلثة اطوفة طواف القدوم وطواف الافاضة وهو
طواف الوداع ويشرع له طواف رابع وهو التطوع به غير هذه الثلثة
كما سيأتي ان شاء الله تعالى انه يستحب الاكثار من الطواف فاما
طواف القدوم فله خمسة اسماء طواف القدوم والقادم والورود
والوارد وطواف التحية واما طواف الافاضة فله ايضا خمسة اسماء
طواف الافاضة وطواف الزيارة وطواف الفرض وطواف الركن وطواف
الصدر بفتح الصاد والدال واما طواف الوداع فيقال له ايضا طواف
الصدر ومحل طواف الافاضة بعد الوقوف ونصف ليلة النحر وطواف
الوداع عند ارادة السفر من مكة بعد قضاء جميع المناسك ثم اعلم
ان طواف القدوم سنة ليس بواجب ولو تركه لم يلزمه شيء وطواف
الافاضة ركن ولا يصح الحج الا به ولا يجبر بدم ولا غيره وطواف
الوداع واجب على الاصح وليس بركن وعلى قول هو سنة كالقدوم
وسيأتي ايضاح هذا كله في موضع ان شاء الله تعالى ○ واعلم ان
طواف القدوم انما يتصور في حق منفرد بالحج وفي حق القارن اذا كان

قال احرما

قال احرما من غير مكة ودخلها قبل الوقوف فاما المكي فلا يتصور في
حقه طواف القدوم اذ لا قدوم له وانما من احرم بالعمرة فلا يتصور
في حقه طواف القدوم بل اذا طاف عن العمرة اجزاه عنها وعن طواف القدوم
كما تجزء الفريضة عن تحية المسجد حتى لو طاف للعمرة بنية القدوم
وقع عن طواف العمرة كما لو كان عليه حجة الاسلام فاحرم بتطوع يقع
عن حجة الاسلام واما من لم يرد دخول مكة قبل الوقوف فليس في حقه
طواف قدوم بل الطواف الذي يفعله بعد الوقوف هو طواف الافاضة فلو
نوى به القدوم وقع عن طواف الافاضة ان كان قد دخل وقته كما
قلنا في المعتمر ○ **الفصل الثاني** في كيفية الطواف فاذا دخل المسجد
فليقصد الحجر الاسود وهو في الركن الذي يلي باب البيت من جانب
الشرق ويسمى الركن الاسود ويقابله والركن اليماني الركنان اليمانيان
والالتقاء الاسود من الارض ثلثة اذرع الا سبع اصابع ويستحب
ان يستقبل الحجر الاسود بوجهه ويكبر ويمنه بشرط ان لا يؤذي احدا بالمزاحمة
فيسلمه ثم يقبله من غير صوت يظهر في القبلة ثم يسجد عليه ويكرر
التقبيل والسجود عليه ثلثا ثم يبدأ الطواف ويقطع التلبية في الطواف
كما سبق ويستحب ان يضطبع مع دخوله الطواف فان اضطبع قبله
يقبل فلا بأس والاضطباع ان يجعل الرجل وسط رداءه تحت منكبه
الايمن عند ابطه ويطرح طرفيه على منكبه الايسر ويكون منكبه الايمن
مكشوفا والاضطباع ماخوذ من الضبع باسكان الباء وهو الفضل وقيل
وسط الفضل وقيل ما بين الابط ونصف الفضل ○ **كيفية الطواف**
ان يحاذي جميع جميع الحجر الاسود فلا يصح طوافه حتى يمر جميع بدنه على جميع
الحجر وذلك بان يستقبل البيت ويقف على جانب الحجر الذي الى جهة الركن اليماني
بحيث يصير جميع الحجر عن يمينه ويصير منكبه الايمن عند طرف الحجر
ثم ينوي الطواف لله تعالى ثم يمشي مستقبل الحجر مائلا الى جهة يمينه حتى
يجاوز الحجر فاذا جاوز انعطف وجعل يسار البيت والى يمينه الى حائط
فيقول نويت الطواف بهذا البيت سبعا لله تعالى ○ ويمشي من وحط وعنده ابن حجر يقف قبل المجاورة
والا فلا يصح طوافه ○